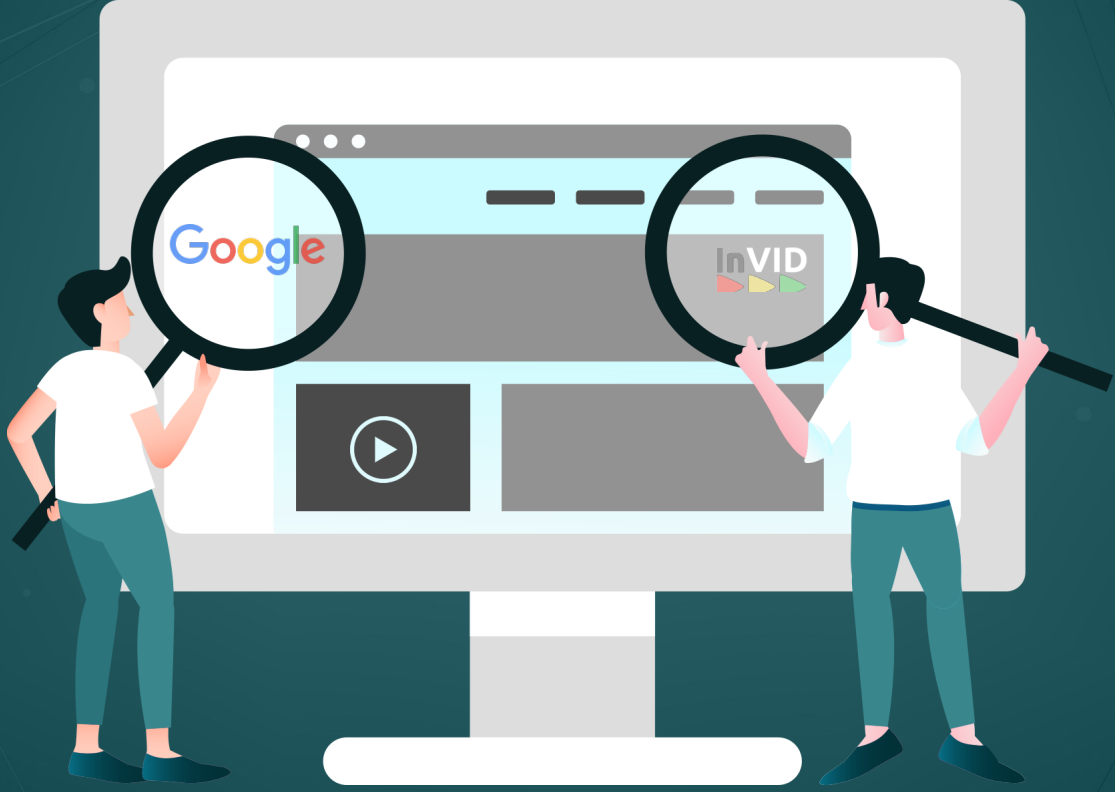
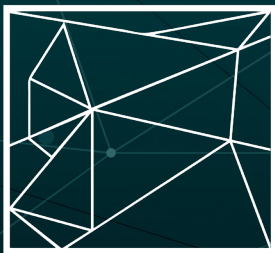


كيف نتقصى أكثر أشكال التضليل رواجاً عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟



أدوات وأمثلة عملية حول تقنية "البحث العكسي" عن الصور

سوريون
من أجل
الحقيقة
والعدالة
Syrians
For Truth
& Justice



تمّ كتابة هذه المادة من قبل فريق «سوريون من أجل الحقيقة والعدالة»
ضمن مشروع خاص لتدريب صحفيين/ات ومدافعين/ات عن حقوق
الإنسان على تقنيات التحقق الرقمي،
و جرى نشرها بالتعاون مع المنظمات ووسائل الإعلام الشريكة التالية:



يَحْمِلُ الانتشار الهائل للتلاعب والتضليل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تأثيراتٍ وعواقب وخيمة على مصير المجتمعات في شتى أنحاء العالم؛ فقد يتسبب في الذعر العام، أو يقوض الثقة في المؤسسات العامة، أو يساهم في تهديد العمليات الديمقراطية، في البلدان التي تتمتع بنظام سياسي قائم على المشاركة.

أما على صعيد الأفراد، فيؤدي تعرض الناس لمعلومات مضلّة، إلى تشوّه تصوراتهم عن الواقع، ما قد يسفر عن اتخاذ قرارات غير مدروسة تؤثر في مصائرهم.

خلصت إحدى الدراسات الصادرة عن مؤسسة «بيت الحرية - Freedom House» المستقلة المعنية بالحرية، إلى تأثير نتائج الانتخابات في 18 دولة جراء معلومات مضلّة روجتها الحملات الانتخابية على الإنترنت.

في هذا الإطار، تلعب الصور والفيديوهات، دوراً حاسماً في عمليات التضليل مقارنة بالنصوص والأخبار، إذ تشكل الصور غالبية المحتوى المضلل المنشور على عملاق مواقع التواصل الاجتماعي، فيسبوك، مقارنة بالروابط التي تؤدي إلى أخبار ومعلومات مزيفة، كما يلجأ المضللون، في أحيان كثيرة، إلى إعادة استخدام مقاطع فيديو، قديمة أو حديثة، مجتزأة أو كاملة، في سياقات جديدة، ولأهداف مختلفة، وهو ما شهدناه مراراً وتكراراً في سياق النزاع السوري الدائر منذ العام 2011، ونزاعات أخرى مشابهة.

ضمن هذا السياق، ترى «سوريون من أجل الحقيقة والعدالة» أهمية تعزيز قدرات العاملين/ات في مجال الإعلام، والمدافعين/ات عن حقوق الإنسان، فيما يتعلق بمواجهة التضليل، إضافة إلى أهمية «محو الأمية الإعلامية» لدى الجمهور، سواء عبر نشر المعرفة بالأدوات والمهارات المساعدة على التمييز بين المعلومات الموثوقة والمضلّة، أو عبر تنمية التفكير النقدي لديه، للتعامل مع الرسائل الإعلامية التي يتعرض لها.

أهمية البحث العكسي عن المواد المرئية:

يعتبر استخدام تقنية البحث العكسي، أحد أهم المهارات التي تساعد في التحقق من الصور والفيديوهات التي نصادفها على منصات التواصل الاجتماعي، حيث توفر محركات بحث عديدة، ميزة البحث العكسي Reverse Search بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي وقدراته على المقارنة بين الصور، واختيار المشابهة والمتطابقة مع الصورة المقصودة، لتوفر نتائج هائلة في وقت قياسي.

ويفيد البحث العكسي في حالات عديدة منها:

- البحث عن تحميلات سابقة لصورة محددة.
- معرفة ما إذا كانت الصورة أصلية (الصورة المصدر) أو جديدة.
- معرفة متى وأين تمّ نشر الصورة أول مرة، ما لم تكن الصورة أصلية أو جديدة.

البحث العكسي ومراحل التحقق من الصور:

مع تصاعد زخم الجهود الرامية لمواجهة سبيل الأخبار المضللة والكاذبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، عالمياً، تزايدت أعداد محركات البحث والمواقع التي أتاحت ميزة البحث العكسي عن الصور أو بحث الصورة العكسي، حيث تعتبر محركات مثل: غوغل (Google) ويانديكس (Yandex) وتين آي (TinEye) من أكثر المحركات التي يلجأ إليها المتخصصون في مجال تدقيق المعلومات، نظراً لما يوفره خيار استخدامها معاً، من نتائج متكاملة، عند التحقق من صحة الصور أو مقاطع الفيديو.

وتتشابه خطوات البحث العكسي عن الصور عبر غالبية محركات البحث، إلا أنها تختلف من حيث النتائج، وتفيد التجربة العملية، أننا غالباً ما نكون في حاجة لاستخدام عدة محركات بحث، وأساليب تحقق مختلفة، للحصول على نتائج أوسع وخيارات أفضل للتحقق من الصور أو مقاطع الفيديو.

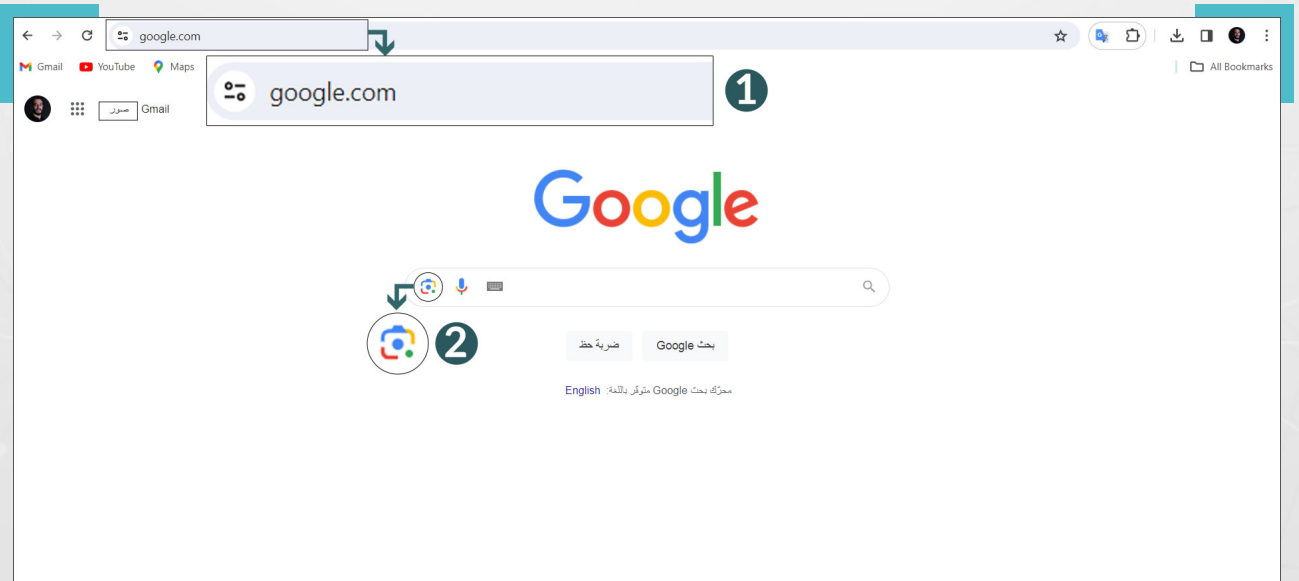
استخدام محرك البحث Google للتحقق:

يوفر محرك البحث غوغل، خدمة بحث الصورة العكسي Google Images أو ما يعرف أيضاً بـعدسة غوغل (Google Lens)، منذ العام 2011، حيث تتيح هذه الخدمة خيارات تتيح لمستخدميها:

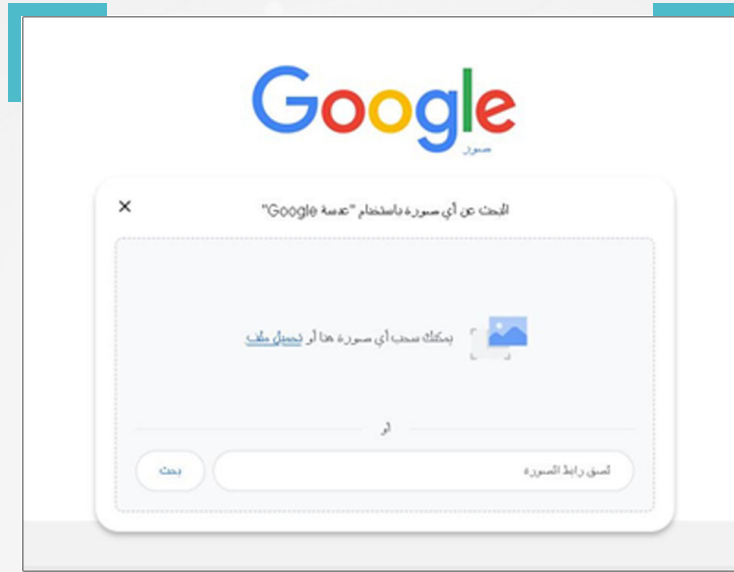
- إمكانية البحث عن صور أخرى بعناصر مشابهة للصورة التي يجري البحث عنها.
- إمكانية اقتصاص جزء من الصورة، وإجراء بحث عكسي للحصول على صور تحتوي على عناصر مشابهة لتلك الموجودة في منطقة الاقتصاص.
- إمكانية التقاط أي نص مرئي ظاهر في الصورة.
- إمكانية ترجمة أي نص مرئي ظاهر في الصورة إلى اللغة التي يختارها.

خطوات بحث الصورة العكسي عبر غوغل:

- 1 عبر المتصفح، ندخل إلى محرك البحث google.com
- 2 نضغط على أيقونة العدسة الظاهرة في الصورة



3 سحب الصورة المراد البحث العكسي عنها إلى المربع المخصص، أو تحميلها من جهاز الكمبيوتر، أو لصق رابط الصورة في الفراغ المخصص المحاذي، ومن ثم نضغط على كلمة بحث



4 نتصفح النتائج، ونبدأ من التي تحوي على صور متطابقة مع الصورة المراد التحقق منها، وعندها قد نكون أمام واحدة من السيناريوهات التالية:

■ العثور على الصورة الأصلية المنشورة لأول مرة، وهو احتمال لا يتحقق، في غالب الأحيان.

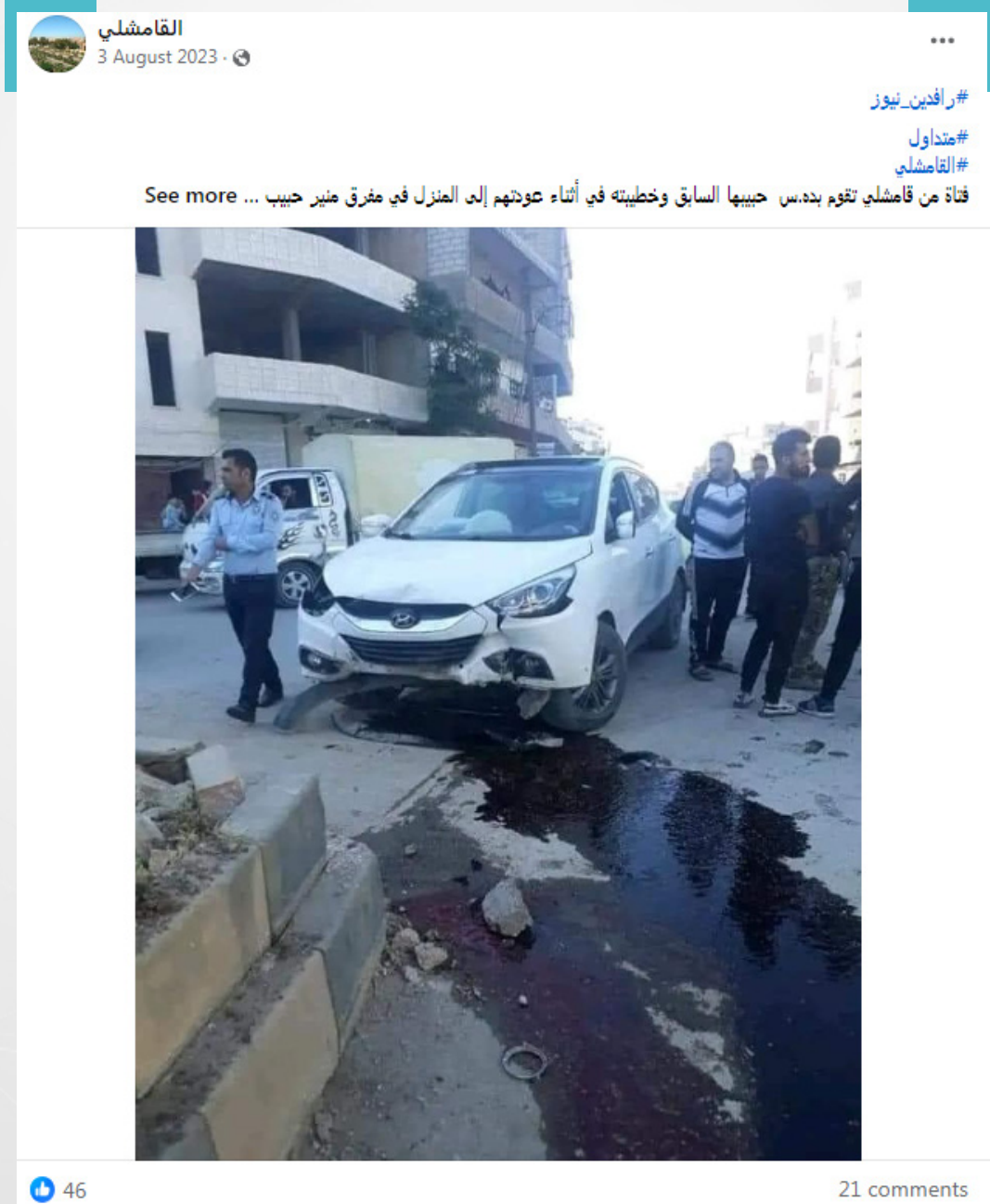
■ نتأكد من أن الصورة قديمة، لكن من دون أن نصل إلى الصورة الأصلية، ومتى وأين تم نشرها لأول مرة.

■ لا نحصل على نتائج حاسمة، بحيث تظهر الصورة ذاتها بصيغ معدلة مع معلومات مرفقة تكون على شكل نصوص أو تعليقات أو أوصاف، ما يتيح إمكانية البحث بطرق أخرى.

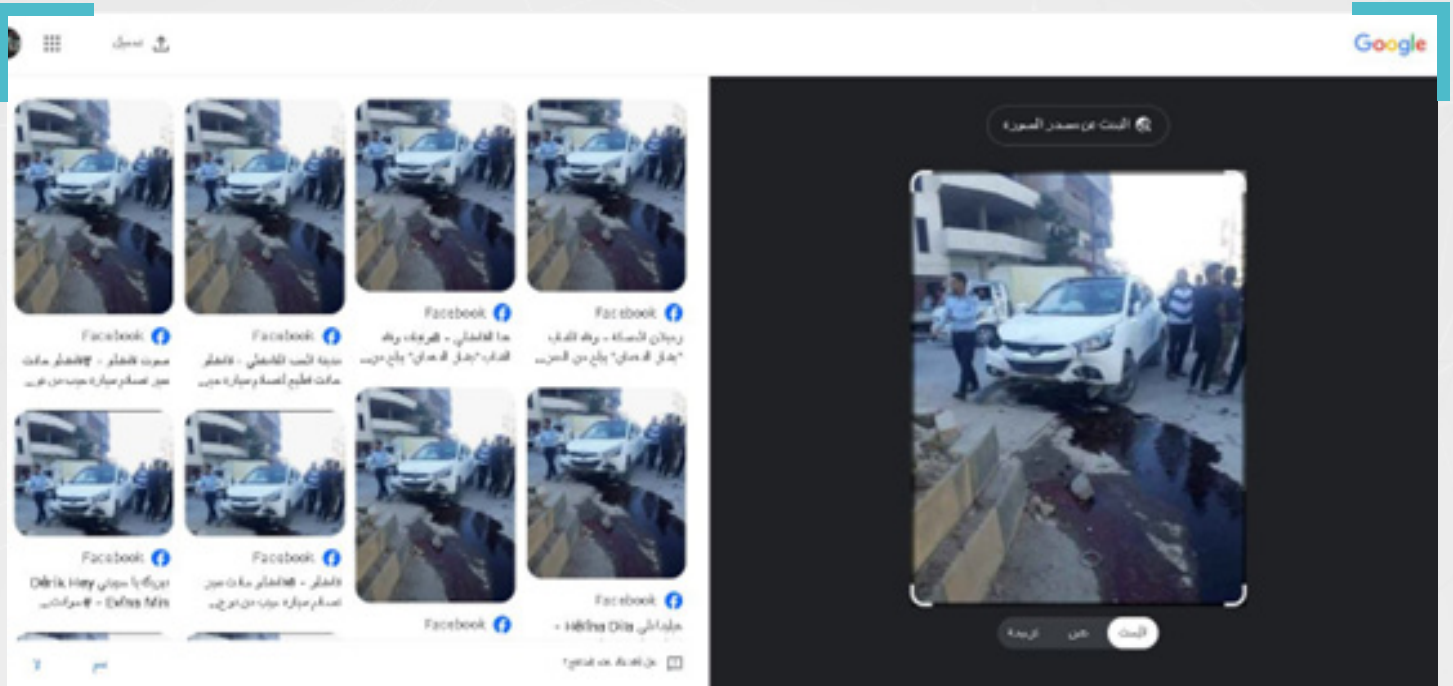
■ لا نعثر على صور مشابهة أو متطابقة، ما قد يكون مؤشراً على أن الصورة ليست قديمة، أو إننا لم نختر محرك البحث المناسب، أو أن الصورة حقيقة وليست مضلة.

مثال (1)

خلال شهر آب/أغسطس 2023، تداولت صفحات وحسابات محلية، على موقع فيسبوك، الصورة أدناه، مع وصف يزعم أن: «فتاة في مدينة القامشلي تقوم بدعس حبيبها السابق وخطيبته أثناء عودتهم إلى المنزل بالقرب من شارع منير حبيب وبعد قتلهم الفتاة نزلت من السيارة واصبحت تبكي على الشاب».



بعد تحميل الصورة من جهاز اللابتوب، أظهر البحث، مجموعة نتائج، حملت عدد منها صوراً متطابقة، كما في الصورة أدناه.



قادنا تصفح النتائج، إلى خبر منشور في وكالة محلية، مرفق بصورتين، مع معلومات تفيد بأن الصورة التقطت بعد «اصطدام سيارة مع دراجة نارية، في شارع منير الحبيب بمدينة قامشلي، في 12 أيار/مايو 2020، تسبب بفقدان شاب (26 عام) كان يقود الداراجة النارية لحياته».

ANHA وكالة الأنباء السورية

كافة الأخبار سياسة خير العالم والشرق الأوسط المرأة المجتمع والحياة كردستان أكثر

الرئيسية / خبر / فقدان شاب عشيريني بحدوث سير ضمن قامشلي

فقدان شاب عشيريني بحدوث سير ضمن قامشلي

فقد شاب عشيريني من مدينة قامشلي حياته، نتيجة حادث سير وقع في تقاطع شارع منير الحبيب.

وقوع قبل قليل حادث سير في مدينة قامشلي، إثر اصطدام سيارة من نوع جيب، بدراجة نارية، وتلك في تقاطع شارع منير الحبيب.

هذا وأدى الحادث إلى فقدان الشاب بشار محمد صالح دهيمي البالغ من العمر 26 عاماً، الذي كان يقود الداراجة النارية لحياته، حيث نقلت دورية لقوى الأمن الداخلي جثمانه إلى مستشفى فرمان بالمدينة.

(ب)

ANHA

ورغم أننا لم نصل إلى الصورة الأصلية، ومتى وأين نشرت للمرة الأولى، لكن البحث العكسي حسم أن الصورة قديمة، ولا علاقة لها بالمنشور السابق.

وتجدر الإشارة هنا إلى صعوبة العثور على مصدر بعض الصور التي تكون منشورة لأول مرة عبر فيسبوك؛ ذلك أن الموقع يحتوي على مجموعات مغلقة؛ كما تحول إعدادات الخصوصية فيه أحياناً، من إمكانية العثور على مصدر بعض الصور.

للإطلاع على المزيد من الأدوات التي يمكن استخدامها في تقنية البحث العكسي يمكنكم قراءة وتحميل «الدليل المبسط» الذي تمّ إعداده من قبل «سوريون من أجل الحقيقة والعدالة» حول التحقق الرقمي، المتوفر على الموقع الإلكتروني التالي: stj-sy.org

البحث العكسي وخطوات للتحقق من الفيديو:

لإجراء بحث عكسي عن مقطع فيديو، يتم اتباع الطريقة ذاتها التي يجرى بها البحث عن العكسي عن الصورة، مع وجود فارق في بعض الخطوات؛ وهي:

☑ لابد من التقاط مجموعة صور شاشة screen shoot من مقدمة الفيديو ومنتصفه ونهايته.

☑ يشترط في التقاط صور الشاشة أن يراعى احتوائها على أبرز العناصر المرئية في الفيديو.

☑ نجري عملية بحث عكسي لكل صورة ملتقطة بالخطوات ذاتها التي تطرقنا إليها في أمثلة سابقة.

أدوات لالتقاط صور شاشة من مقاطع فيديو:

■ للحصول على صور شاشة screen shoot، من مقطع فيديو، يمكن الضغط على Window+shift + S ثم التقاط الصور المناسبة.

■ يمكن استخدام برنامج media pleyer classic الذي يتيح إمكانية الاحتفاظ بصور ذات جودة عالية من الفيديو.

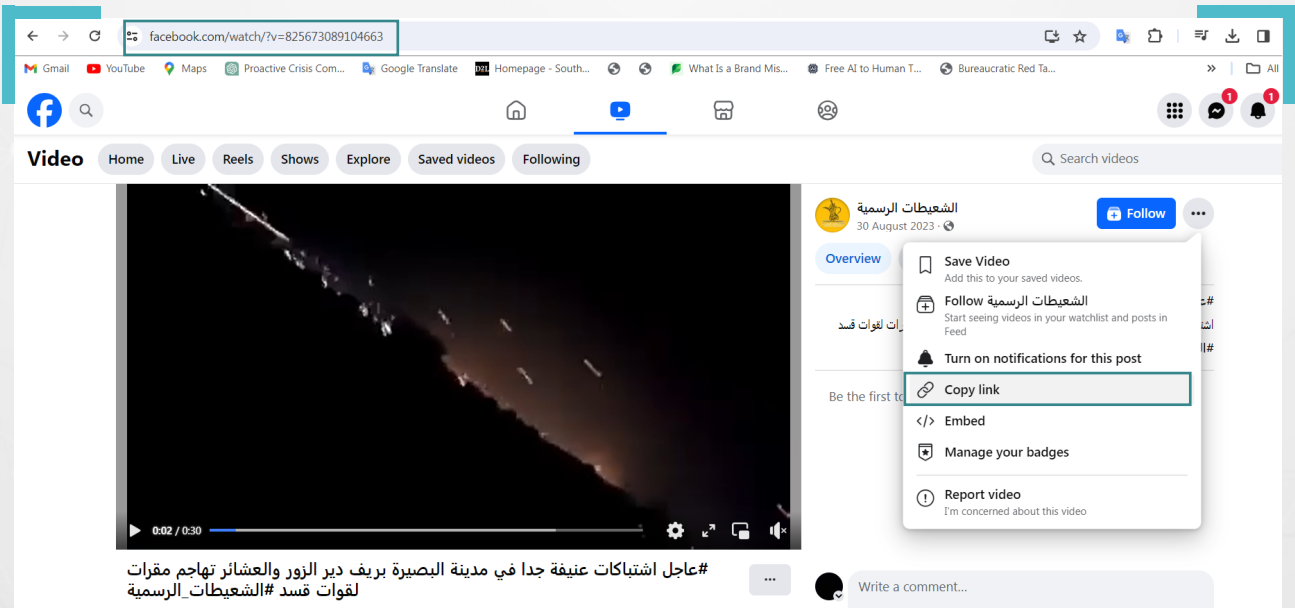
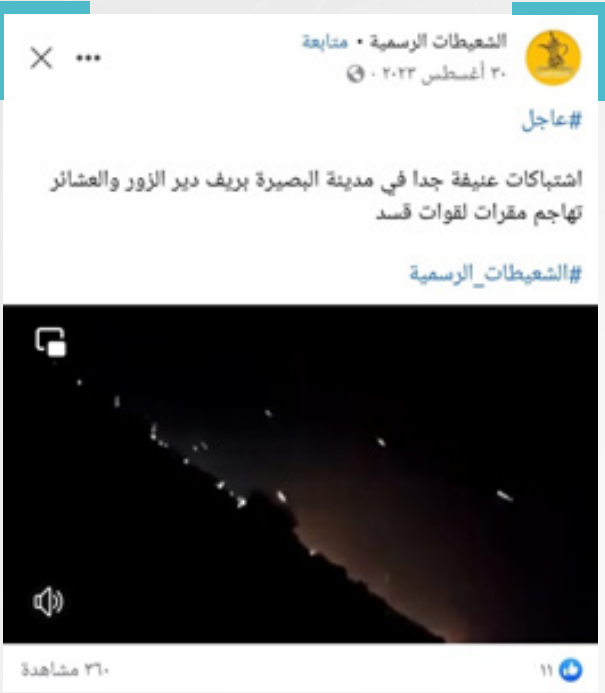
■ كما توفر أدوات أخرى، إمكانية التقاط صور (screen shoot) من الفيديو بشكل مثالي، كأداة InVID التي يمكن للمستخدم [إضافتها](#) إلى متصفح غوغل الخاص به.

مثال (2)

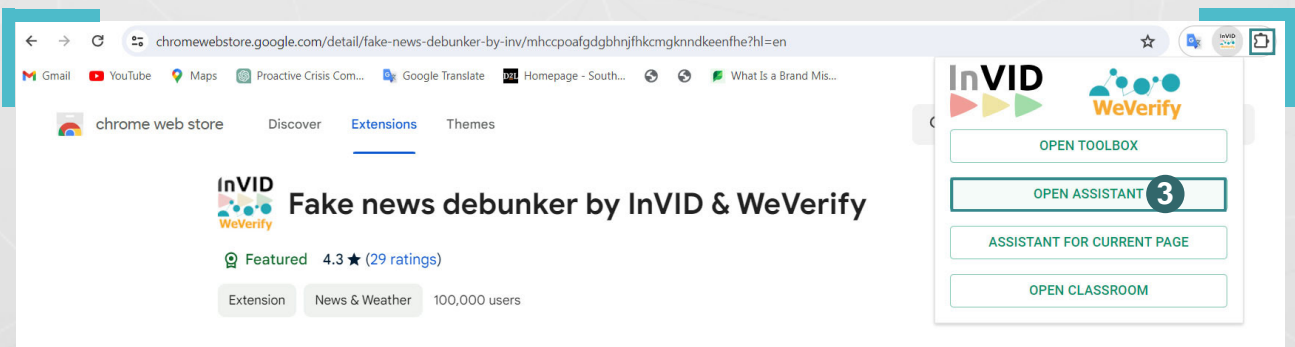
نشرت صفحات وحسابات سورية على موقع فيسبوك في آب/أغسطس 2023، مقطعاً مع وصف: «اشتباكات عنيفة جدا في مدينة البصيرة بريف دير الزور والعشائر مقرات لقوات قسد».

للتحقق من المقطع المذكور عبر إجراء بحث عكسي عن الفيديو، استخدمنا أداة InVID للحصول على صور شاشة، بتتبع الخطوات التالية:

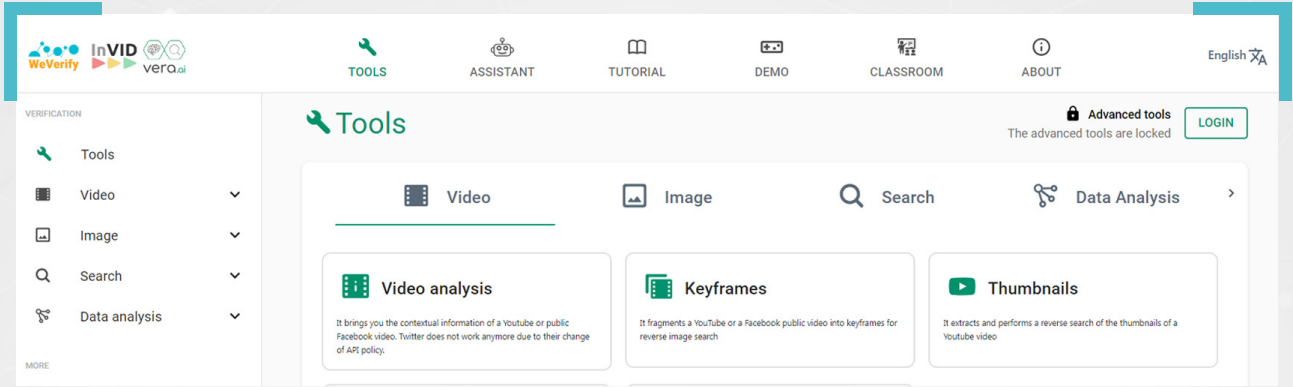
1 ننسخ رابط الفيديو المراد التحقق منه.



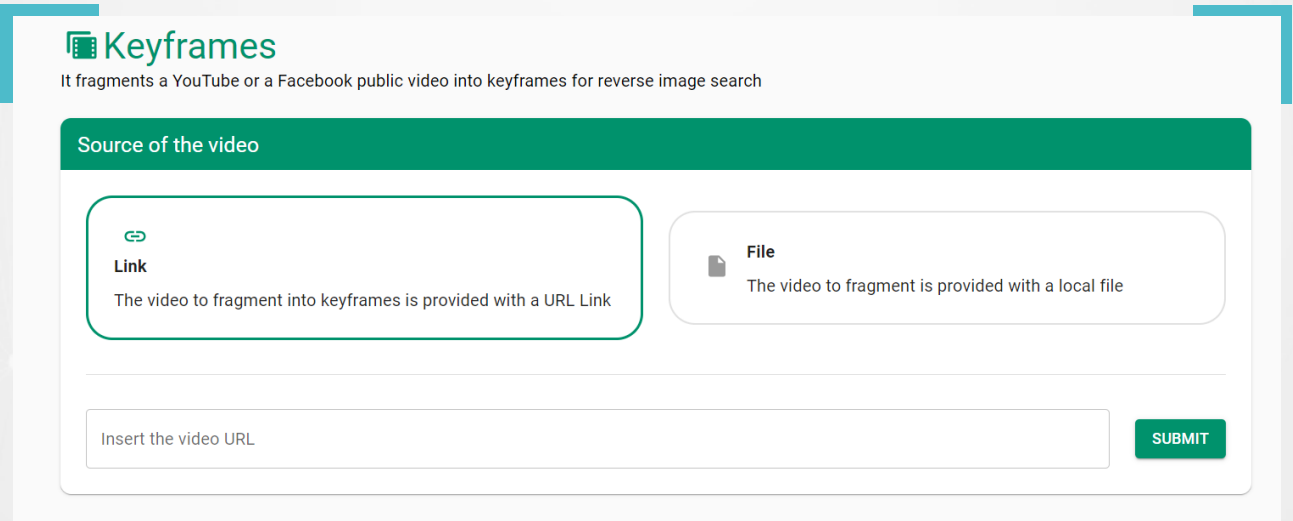
2 نضغط على أيقونة الإضافات، ثم نختار أداة InVID، من ثم نضغط على OPEN TOOLBOX



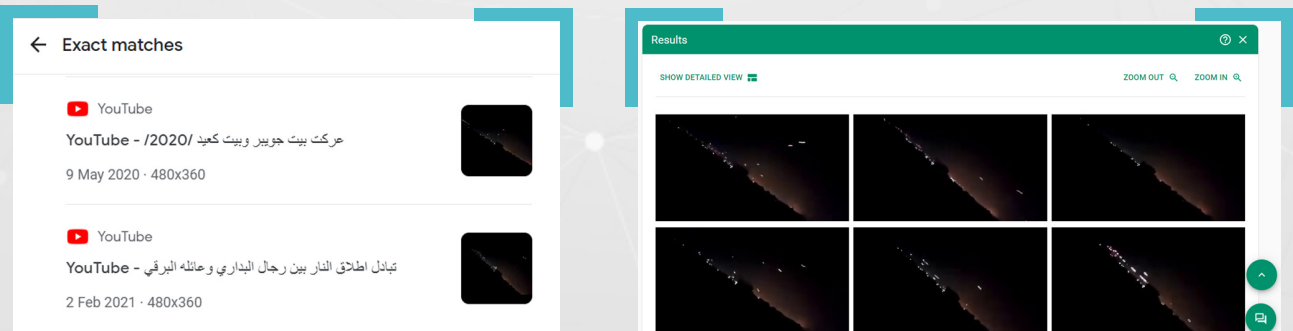
3 نختار من الأدوات تبويب Video، ومن ثم التبويب الفرعي (keyframes)



4 نلصق الرابط في الفراغ المخصص، كما في الصور أدناه



5 نحصل على مجموعة من صور الشاشة، اخترنا الصورة الأولى، نظراً لأنها تكون الأنسب غالباً، وأجرينا بحثاً عكسياً، فظهر المقطع الأصلي على موقع يوتيوب، من ضمن النتائج الأولى.



تبين أنّ مقطع الفيديو منشور في شهر أيار/مايو 2020، وهو أساساً لم يتم تصويره في سوريا.

سوريون
من أجل
الحقيقة
والعدالة
Syrians
For Truth
& Justice



حول المنظمة

”سوريون من أجل الحقيقة والعدالة“ منظمة حقوقية غير حكومية، مستقلة وغير منحازة وغير ربحية. ولدت فكرة إنشائها لدى أحد مؤسسيها، مدفوعاً برغبته في الإسهام ببناء مستقبل بلده الأم سوريا، أثناء مشاركته في برنامج زمالة رواد الديمقراطية LDF المصمم من قبل مبادرة الشراكة الأمريكية الشرق أوسطية (MEPI) في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2015.

بدأ المشروع بنشر قصص لسوريين/ات تعرّضوا للاعتقال التعسفي والاختفاء القسري والتعذيب، ونما فيما بعد ليتحول إلى منظمة حقوقية راسخة، مرخّصة في الشرق الأوسط والاتحاد الأوروبي، تتعهد بالكشف عن جميع انتهاكات حقوق الإنسان في عموم الجغرافية السورية ومن مختلف أطراف النزاع.

وانطلاقاً من قناعة ”سوريون“ بأنّ التنوع والتعدد الذي اتسمت به سوريا هو نعمة للبلاد، فإنّ فريقنا من باحثين/ات وملتطوعين/ات يعملون بتفانٍ لرصد وكشف وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكب في سوريا منذ العام 2011 بشكل رئيسي، وذلك بغض النظر عن الجهة المسؤولة عن هذه الانتهاكات أو الفئة التي تعرضت لها.